

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 654 @ سنة واحدة وأبو محمد عبد الله بن الحسين الكاتب بن القطريلي ومحمد بن أبي الأزهري ماتا جميعاً قبل أن يتعرع المتنبي ويعرف .

وهذا المتنبي الذي أحضره علي بن عيسى هو رجل من أهل أصبهان تنبأ في أيام المقتدر يقال له أحمد ابن عبد الرحيم الاصبهاني ووجدت ذكره هكذا منسوباً في كتاب عبيد الله بن أحمد بن طاهر الذي ذيل به كتاب أبيه في تاريخ بغداد .

أخبرني ياقوت بن عبد الله الحموي قال وقع لي كتاب مصنف في أخبار أبي الطيب صغير الحجم تصنيف الأستاذ أبو القاسم عبيد الله بن عبد الرحيم الاصبهاني وذكر فيه ادعاءه النبوة وقال فيه وقد هجاه الشعراء بذلك فقال الضب الضير الشامي فيه .

(أطلت يا أيها الشقي دمك % لا رحم الله روح من رحمك) .

(أقسمت لو أقسم الأمير علي % قتلك قتل العشار ما ظلمك) .

ويروى قبل العشاء فأجابه المتنبي فقال .

(إيها أذاك الحمام فاخرمك % غير سفيه عليك من شتمك) .

(همك في أمرد تقلب في % عين دواة من صلبه قلمك) .

(وهمتي في انتضاء ذي شطب % أقدم يوماً بحده أدمك) .

(فاختسئ كلياً واقعد على ذنب % وأطل بما بين إيتيك فمك) .

قال وهجاه شاعر آخر فقال وقيل هو الضب أيضاً .

(قد صحت شعرك والنبوة لم تصح % والقول بالصدق المبين يتضح) .

(الزم مقال الشعر تحظ برتبة % وعن النبي لا أبا لك فانتزع) .

(تريح دماً قد كنت توجب سفكه % إن الممتع بالحياة لمن ربح)